

المحور الثالث: طرق وأدوات التوجيه والإرشاد  
المحاضرة (09) الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي

**تمهيد:** التوجيه والإرشاد عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تسعى الى تحقيق اهداف الافراد والجماعات وتحقيق توافقهم وحتى يقوم المرشدون بعملهم على اسس علمية مدروسة يجب ان يتبع طرقا وتتعدد طرق الإرشاد النفسي واهمها الارشاد الفردي والجمعي ويعتبر التوجيه والارشاد وجهان لعملة واحدة يكمل كل منهما الاخر فقد يبدا الفردي قبل الارشاد الجمعي ويمهد له وقد يتخلل الارشاد الفردي جلسات جماعية ومن خلال هذه المحاضرة سنهدف لتحقيق مايلي:

✓ -تحديد مفهوم كل من الارشاد الفردي والجمعي.

✓ -التعرف على اساليب الارشاد في كل طريقة على حدى

✓ التمييز بين المشكلات الخاصة بكل طريقة

✓ استنتاج مزايا وعيوب كل طريقة

## 1. الإرشاد الفردي:

### 1-2 مفهوم الإرشاد الفردي:

هو عملية إرشاد مسترشد واحد وجها لوجه في كل جلسة، وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الفعالية المهنية بين المرشد والمسترشد، ويُستعمل عادة في الحالات الخاصة جداً والتي يتعذر فيها الإرشاد الجماعي. (ملحم، 2007، ص274)

يُقصد بالتوجيه الفردي مقابلة الموجه أو الأخصائي لتلميذ واحد وجها لوجه في كل مرة مخصصة للتوجيه، بحيث يتم في هذه المقابلة تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى التلميذ وتفسير المشكلات ووضع خطة العمل المناسبة وإرشاد عميل واحد وجهاً لوجه في كل مرة، وتعتمد فعاليتها على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، والإرشاد الفردي هو تطبيق عملي لكل إجراءات عملية الإرشاد مع عميل واحد.

وهو علاقة متفاعلة ومتبادلة بين المرشد والعميل الذي يطلب المساعدة والعون للتخلص مما يعانينهم مشاكل والتي دفعته للمجيء إلى المرشد. (الهادي والعزة، 2007، ص108)

أي بمعنى آخر أن الإرشاد الفردي يتم عن طريق إرشاد شخص واحد وجها لوجه في كل مرة، وتعتمد قوة وفاعلية هذه الطريقة على عمق هذه العلاقة الإرشادية بين المرشد والعميل. وفي هذا النوع من الإرشاد قد يأتي العميل من ذاته من خلال إحساسه بأن ما يعانين من مشاكل لا بد أن يشاركه أحد فيحلها فيأتي إلى المرشد ويُطلعه على طبيعة مشكلته، محاولاً الحصول منه على النصح والإرشاد في كيفية مواجهتها والتخلص منها، وأنه من خلال هذا النوع من الإرشاد يستطيع العميل أن يُفرغ انفعالاته ومشاكلها الخاصة، ولاسيما إذا ما وجد مُرشداً متفهماً بحقيقة موقفه وقادراً على كتمان ما سوف يصرح به من أسرار.

وهنا لا بد أن يقوم المرشد بإعداد برنامج للجلسات الإرشادية بشكل يؤدي إلى وضع خطط مستقبلية يستطيع العميل صاحب المشكلة استخدامها وتعميمها في مواقف متشابهة. والإرشاد الفردي يظهر واضحا من خلال اتباع الطرق المنظمة في الجلسات الإرشادية، وتكون المقابلة الإرشادية هيا لأنسب، حيث تُستخدم في هذا النوع من الإرشاد، وذلك لأن طبيعة المشكلات التي سوف يتم التصريح بها مختلفة كل الاختلاف عن مشاكل الإرشاد الجماعي، فالمشكلات الحادة والانفعالية والعاطفية والجنسية والمشكلات الخاصة لا يستطيع الفرد البوح بها إلا لمن يثق به.

وعليه فإن السرية تُشكل عماد هذه الطريقة، لذلك لا بد أن يكون المرشد متفهما لهذه الحقيقة قادرا على كتمان أسرار عميله، متحملا بالأخلاق المهنية، لكي يُعطيه الدافع للبوخ بمشكلته وعدم إخفاء أي شيء منها مهما كان صغيرا، لأن الدافع والرغبة موجودة ولا تحتاج إلا إلى المُحفز الذي يُظهرها.

### 1-2- وظائف الإرشاد الفردي: يُمكن إجمال أهم الوظائف الرئيسة للإرشاد الفردي بما يلي:

- أ. تبادل المعلومات، والإثارة الداخلية لدى المُسترشد.
- ب. تفسير المشكلات.
- ج. وضع خطط العمل المناسبة.

### 1-3 مشكلات الارشاد الفردي:

- الحالات ذات المشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردي والخاصه جدا، مثل الانحرافات الجنسية

- الحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق الارشاد الجمعي. (الهادي والعزة، 2007، ص108)

### 2. الإرشاد الجماعي:

### 2-1 مفهوم الارشاد الجمعي:

الإرشاد الجماعي هو الإرشاد الذي يتم بين مُرشد ومجموعة من العملاء يعانون من مشكلات عامة، ويحسُّون تقارب مشكلاتهم وتتشابه اضطراباتهم حتى يستطيع المرشد في الجلسة الإرشادية مشاركة الجميع في الحل، والأمر الآخر هو التجانس العقلي والفكري لأعضاء المجموعة، كما يُفضَّل أن يكون العدد قليل نوعا ما حتى يسمح للجميع المشاركة وطرح الرأي حول المشكلة والاستفادة من الجلسة الإرشادية، لأن المشكلات سوف تكون عامة وبالتالي تكون متشابهة. (ملحم، 2007، ص276) ويمكن تعريفه بأنه "عملية إرشاد مجموعة من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم، ويعد الإرشاد الجماعي عملية

تربوية إرشادية لأنه يقوم على موقف تربوي. ويستعمل عادة في توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم، والإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات الأخرى". اذن هو عملية ديناميكية، اجتماعية، تبادلية.

## 2-2 حالات استخدام الارشاد الجماعي:

- ارشاد جماعات الاطفال والشباب والراشدين والشيوخ
- الارشاد الاسري كتوجيه الوالدين للمساعدة في ارشاد اولادهم.
- الارشاد المهني في المدارس والمؤسسات
- حالات التمرکز حول الذات والانطواء والخجل والصمت والشعور بالنقص
- المشكلات العامة كمشكلات التوافق الاجتماعي والمدرسي. (الهادي والعزة، 2007، ص110)

## 2- 3 - فوائد الارشاد الجماعي:

ويرى باحثون آخرون أن للإرشاد الجماعي أربع فوائد وهي:

- **الثقة:** ونعني بها ازدياد ثقة العضو للجماعة بنفسه وبالآخرين وبالعالم المحيط به.
- **الفتح:** ويعني قيام عضو الجماعة الإرشادية بفتح مزيد من قنوات الاتصال مع الآخرين بشكل عميق، فالشخص المتفتح يتعامل مع البيئة المحيطة به عن طريق ذاته الداخلية مما يسمح له بالتعبير عن نفسه ومشاعره للآخرين بصدق بعيدا عن التصنع أو التضحية.
- **الشعور بالاستقلال:** لا نعني هنا بالاستقلال البعد عن الناس أو عدم الحاجة إليهم وإنما نعني هنا هو ذلك الإحساس بالقدرة على الاستقلال مع الاعتماد في نفس الوقت إلى حد ما على الآخرين والعيش معهم.
- **تقرير المصير:** تعمل المجموعات على زيادة وعي العضو بنفسه وعلى زيادة قدرته على التعرف على ما يريده وتحديده، ويؤدي ذلك إلى تعرفه على مدى التطابق أو الاختلاف بين صورته الواقعية وصورته المثالية التي يسعى إلى تحقيقها. (زهران، ص198)

## 2-4-العوامل المؤثرة في الجماعة الإرشادية :

- الإلتزام، التفاعل الاجتماعي الخبرة الاجتماعية من خلال تكوين العلاقات، الامن، الجاذبية بتوفير أنشطة تشبع الحاجات، معايير الجماعة، الإلتزام التقبل و المسؤولية.
- 2-4 - اساليب الارشاد الجماعي:

1. التمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما):

وهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية بشكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح للمسترشد فرصة التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي، وأهم ما في هذا النوع هو حرية السلوك لدى الممثلين (المسترشدين) مما يتيح لهم فرصة التعبير عن صراعاتهم وضغوطاتهم الداخلية.

### ب- المحاضرات والمناقشات الجماعية:

تُعد المحاضرات والمناقشات الجماعية نوعاً من أنواع الإرشاد الجماعي والتعليمي، إذ يغلب فيها الجو التعليمي، ويلعب فيها عنصر التعليم دوراً مهماً، والهدف منها هو تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين

### 2-5- عيوب الإرشاد الجماعي:

- يحتاج الي خبرة و تدريب خاص قد لا يتوفر لدي كثير من المرشدين.
- عدم التمكن من احداث تغييرات جوهرية في البناء الاساسي لشخصية المسترشد.
- شعور المسترشدين بالحرج و الخجل حين يتحدثون عن مشكلاتهم.
- إحتمال ظهور بعض المضاعفات لدي المسترشدين من خلال تعلمهم أنماط سلوكية غير سوية. (الهادي والعزة، 2007، ص 114).

### 3. الفرق بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي:

على الرغم من أنّ هناك تشابهاً بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي من حيث وحدة الأهداف العامة ووحدة الإجراءات الأساسية في عملية الإرشاد النفسي، إلا أنّها كفترواً جوهرياً يمكن إيجازها بما يلي:

(سري، 1990، ص 144)

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجماعي
1. يركز على الاهتمام بالفرد	1. يركز على الاهتمام بالجماعة
2. يهتم بالمشكلات الفردية الخاصة	2. يهتم بالمشكلات الجماعية
3. تكون المواقف فيه مصطنعة	3. تكون المواقف فيه طبيعية
4. دور المرشد يسير وغير معقد	4. دور المرشد صعب وفيه نوع من التعقيد
5. تكون مدته أطول من الجماعي	5. تكون مدته أقصر من الفردي

أسئلة النشاط التقويمي:

- اذكر فوائد الارشاد الجماعي على كل من العميل والمرشد؟
- ما المقصود بالتمثيل النفسي المدرسي (السيكودراما)؟ وما هي فوائد هذا الاسلوب؟